وكلاهما بطل اما الاول فلانه لا يدرك الكليات فضلا عن الحكم عليها بل المدرك
الكليات هو العقل واما الثاني فلان الحس يغلط في الجزئيات فانا نرى الصغير
في نفس الامر كبيرا كالنار البعيدة في الظلمة وكالعنب في الماء ونرى كالاحاقة
ونرى الكبير في نفس الامر صغيرا كالاشباح ونرى الواحد كثيرا كالفرد
اذا انطبق اليه مع احد العينين ونرى المعدوم كالسراب موجودا وغير
ذلك فيكون حكم الحس في الجزئيات كان في معرض الغلط ولا يكون معتبرا لا معتبرا
كالاحول يرى الواحد اثنين اي الذي يعتقد الحول تكلفا واما الاحول
الخلقي فقد يرى الواحد اثنين لاعتقاده بالوقوف على الصواب والصفراوي
يرى الحلو مرا ومنها اي ومن الضروريات بديهيات قد يقع فيها اي في
البديهيات اختلافات وتعرض شبهة يفتقر في حلها اي الشبهة افكار
دقيقة اي البديهيات لو كانت ثابتة لما اختلف فيها الآراء والافكار و
اللازم منتف وكذا الملزوم يعني ان كل قضايا يدعي صاحبها البديهية
في الثاني منكرها فيعرض فيه شبهة واذا وقع الاشتباه يحتاج في حلها
الى الانظار دقيقة من الطرفين مثلا يدعي المعتزلة بديهية حسن
النافع وقبح كذب الضار وانكره الاشاعرة والحكماء والنظريات فرع
الضروريات ففسادها اي الضروريات فسادها اي النظريات ولهذا
اي لاجل ان النظريات فرع الضروريات كثر فيها اي النظريات
اختلاف العلماء قلنا غلط الحس في البعض لاسباب جزئية لا ينافي
الجزم بالبعض بانتفاء اسباب الغلط كما في قولنا الشمس مضيئة
والنار حارة والماء بارد اعلم ان الحكماء كافلاطون انكروا
الحسيات واعترفوا بالبديهيات لانا نرى الكل ساكنا وليس

متحرك ونورا دايرا من النار وهي شعلة دوارة ونرى الثلج ابيض
وشفافا فاذا غلط الحس السليم في امثالها كان متهما فيقبل ادراكه في الجميع
اجيب بان غلط الحس في البعض لاسباب جزئية لا ينافي الجزم بالبعض
الآخر لانتفاء سبب الغلط فيه اعترض بان اسباب الغلط غير
محصورة فلعل السبب عند مثلا لم يكن ابيض بسبب خفي فيه فلا بد من بيان
الاسباب ثم نفيها فيه ولو تبين ذلك كان بانظار دقيقة ولا يكون بديهيا
رد عليهم بان حكم العقل لما كان متهما في العقليات دون الحس فقط ولو قيل
بديهية العقل مشتبه في العقل بعدم غلطه قلنا بديهية مشتبه ايضا
غلطه في الحس فلا قدح فيه والاختلاف في البديهيات هذا جواب
عن سؤال عن قوله ومنها بديهيات قد يقع فيها اختلافات لعدم
الالف والخفاء في التصورات لا ينافي في حكم البديهية وكثرة اختلا
جواب عن قوله والنظريات فرع الضروريات فسادها
الفساد الانظار لا في جنس بعض النظريات والحق انه لا طريق
الى المناظرة معهم خصوصا اللاادرية لانهم لا يعترفون بالمعلوم
ليثبت به اي بالمعلوم بل الطريق تعذيبهم بالنار ليعترفوا
او يحترقوا فيه قيل هذا وارد على من انكر الحقائق كلها لا من
انكر الحسيات فقط لانهم لم يدعوا غلط الحس في كل شيء
بل لما وجدوا اغلاطه في صور كثيرة اتهموه فلم يجعلوه صالحا
لليقين فان قلت الغلط في الحسيات يستلزم الغلط في
العقليات لانها مبادئها فلا يتيقن قلت الاستلزام ممنوع
فانك اذا ابصرت ظلا احسسته ساكنا ثم ابصرته في موضع

احسنه

للتبا
فات
اي فساد الضروريات